سَنَواتُ بُؤْس..

رحلتْ لِتَخلِفَ غيرها في بؤسنا
بَذَرَتْ دماراً و انتهت ْ تخريبا
سَبعون عاماً قبلها جَلَبتْ عَنا
عيشاً مَريراً و الفضاءُ شحبا
و قضَتْ بويلاتٍ و فُرقَةَ صُحبةٍ
و القهر فيها ممسكاً تَثريبا
بلَغَ الغُرابُ سَماءَنا و تِلالنا
قَدَرٌ يَراودُ بالهَوانِ نَصيبا
رحَلتْ تجُرُّ ذُيولَها من حَسرةٍ
بَذَرَتْ و بالاً و انتهت تخريبا
هَلْ قادِمٌ ألقَى الأمانِيَ واعِداً

يمحو ظلاماً أو يُعينُ كئيبا
تَاقَ الزَّمانُ بُزوغَ فَجرِ بدايةٍ
ترقى لِتُنجبَ للجراح طبيبا